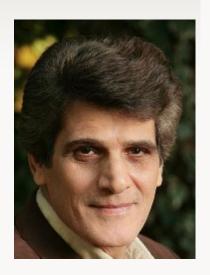
فرعون ذو الأوتاد الكاتب : أحمد مطر التاريخ : 18 أكتوبر 2014 م المشاهدات : 3431



رُسُلُ التَّخلُف في بلاد الضّاد

يستنكرون "خلافة البغدادي"

ويُحَوقِلونَ تَهيُّباً وتَعجُّباً

فكأنّما هذا الخليفةُ "مأتَمٌ"

ممّا رأوا من جُرمهِ المُتمادي

وكأنّما هُم "فرقةُ الإنشادِ"! أُنشِئْنَ مِن وَردٍ ومِن أورادِ!

منذورة وس ،وردو.

منذورة لحبائل الصباد!

ما لي أرى الأشباة كالأضداد؟!

مذعورة من رنة الأصفاد؟!

من قاتل العشرات والآحاد؟!

من غارس الألغام والأعواد؟!

ولسان حال المنتهي والبادي:
جُرحُ البلاد مُبطّناً بفساد!

بَل دَقَها فِرعونُ ذو الأوتاد!

لِيَصندُهُ.. ويَعودَ بالإيراد!

أيّامنا.. من قبل هذا السّادي.

وَكَأَنَّمَا الدُّوَلُ التي في ظِلِّهِمْ ***
وكأنَّ مَن فيهِنَّ لَيسَ طَريدَةً
أَبدي اندهاشِيَ للجريمةِ صارخاً:
ما للقُيودِ الجاهليّةِ صَلصَلَتْ
هل قاتِلُ الآلافِ أَبرأُ ذِمّةً
أم غارِزُ السكّينِ أسوأُ فِعلَةً
الصّوتُ ذلكَ مُبتدا هذا الصّدَى
الغَرْغَرينا لم تَكُنْ لو لم يكُنْ
ما دُقّتِ الأوتادُ فينا صدُفَةً
ما دُقّتِ الأوتادُ فينا صدُفَةً

ولَهُ عَبيدٌ سادَةٌ قد سَوَّدوا

أم أنَّ تَوراتِ الشّبابِ تَفَجّرَتْ كانوا على مَرِّ الزَّمانِ يُرونَنا ويُفَصّلونَ الدِّينَ حَسْبَ مَقاسِهِم رَصَدوا السّلاحَ، فما تَرصَّدَ غازِياً وَقدوا.. ولم يستيقِظوا حتى علا فَتَذكَّروا معنى الحياةِ، ولَمَّعوا هُم لا تَقومُ صِلاتُهم إلا على هُم لا تُقامُ صَلاتُهم إن لم تكُنْ هُم الحَديدُ وخَصْمُهُم مِن جِنسِهِم فَعَلامَ يأنفُ لاعِبٌ مِن لاعِبِ فَعَلامَ يأنفُ لاعِبٌ مِن لاعِبِ تَبدي الجَريمةُ دَهشَةً مِن دَهشَتي تُبدي الجَريمةُ دَهشَةً مِن دَهشَتي أَصْلُ الحكايَةِ غَيْرةٌ وتَحاسُدٌ يَتفارقونَ بِشَكْلِهِم، لكنَّهُم وأنا رَؤومٌ، لا أُفَرِّقُ بينَهُم

مَلَلاً مِنَ التّدليلِ والإسعادِ؟! فِعْلَ اللَّصوصِ.. ومَنطِقَ الزُّمَّادِ تُوباً.. على جَسَدٍ مِنَ الإلحادِ! ولِقَتلِنا.. قد كانَ بالمرصاد! سَوطُ الوَعيدِ بزجْرَةِ الأسيادِ صَدَأَ السّلاحِ بصرخةِ استنجادِ! تقطيعِ حَبْلِ الناسِ بالإجهادِ بإمامةِ "السّي آيِ"و(الموساد)! بإمامة "السّي آيِ"و(الموساد)! وحَميعُهُم برعايَةِ الحَدّادِ! وكلاهُما عُضْوٌ بنَفسِ النّادي؟! وكلاهُما عُضْوٌ بنَفسِ النّادي؟! أَوَ ما رأيتَ تَنافُسَ الأوغادِ؟! ما بَينَ جيلِ النّشْءِ والرُّوادِ! ما بينَ جيلِ النّشْءِ والرُّوادِ! رضَعوا حليبَ طباعِهم مِن زادي مُم في النّهايَةِ.. كُلُّهُم أولادي

رابطة أدباء الشام

المصادر: